مقتطفات من كتاب
من الذي حرك قطعة الجبن
سبنسر جونسون

حدوتة كتاب

إليك...لأنك تعرف لماذا!؟

كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com

كل فرد منا لديه تصوره الخاص عن « قطعة الجبن» تلك ، ونحن نحاول البحث عنها، لأننا نؤمن بأن فيها سر سعادتنا: فإذا ما حصلنا عليها، نتعلق بها، أما إذا فقدناها، أو أخذت منا غصباً، فسوف نشعر بألم شديد.

قطعة الجبن هنا هي رمز لما نريد أن نحصل عليه في حياتنا

أما "المتاهة" في القصة، فهي ترمز إلى المكان الذي تمضي فيه وقتك بحثاً عن ضالتك المنشودة، وقد يكون هذا المكان شركة، أو مجتمعاً تعيش فيه، أو علاقاتك التي تحظى بها في حياتك.

كلما كانت قطعة الجبن هامة بالنسبة لك؛ كانت في حاجة إلى الاحتفاظ بها رغم ما تواجهه من صعاب.

إذا لم تتغير، فمن الممكن أن تفنى.

ماذا تفعل إذا لم تكن خائفاً؟؟

إنه يعرف أن قليلاً من الخوف قد يكون مفيداً أحياناً، وعندما تكون خائفاً فإن الأشياء تتحول للأسوأ إذا لم تفعل شيئاً، لذا فهو يحثك على التصرف، ولكنه يكون ضاراً عندما تكون في حالة شديدة من الخوف، إذ إن هذا يقيدك عن فعل أي شيء.

اشتمُّ رائحة قطعة الجبن من حين لآخر حتى تعرف متى يصيبها العطب.

عندما تتحرك متجاوزاً شعورك بالخوف، ستشعر بالحرية

إن السير في اتجاه جديد يجعلك تعثر على مزيد من الجبن

عندما تخيلت نفسي وأنا أستمتع بالجبن الجديد، حتى قبل أن أعثر عليه، وجدت طريقي إليه.

كلما أسرعت بالتخلص
من الجبن القديم
عثرت على
الجبن الجديد

إن المعتقدات البالية
لا ترشدك
إلى جبن جديد

لقد أدرك الآن أن هذه المعتقدات الجديدة تدفعه إلى التصرف على نحو جديد، فقد بدأ الآن يسلك مسلكاً يختلف عن مسلكه عندما كان يصر على العودة إلى محطة الجبن الخاوية.

وأدرك هاو أنك عندما تغير معتقداتك، فأنت تغير تصرفاتك.

عليك أن تعتقد بأن التغيير قد يضرك، وأنه لابد لك أن تقاومه، أو يمكنك أن تعتقد بأن عثورك على جبن جديد سوف يساعدك على استيعاب التغيير والتكيف معه.

عندما ترى أنك تستطيع
العثور على جبن جديد وتستمتع
به؛ فستغير طريقك

من الأسلم أن تبحث
في المتاهة، من أن
تبقى دون جبن.

وأدرك أنه عندما كان خائفاً من التغيير، فقد كان متمسكاً فى الواقع بوهم الجبن القديم، والذى لم يعد موجوداً.

وتساءل هاو: "إذن ما الذى غيرتى؟ هل هو خوفى من أن أموت جوعاً؟" وحدث نفسه قائلاً: "لقد كان لذلك تأثيره"

التغيير يحدث

قطع الجبن تتحرك باستمرار

توقع التغيير

استعد عندما يتحرك الجبن

راقب التغيير

اشتم رائحة الجبن كثيراً

كى تعرف متى يصيبها العطب

تكيف مع التغيير بسرعة

كلما أسرعت بالتخلص من الجبن القديم،

استطعت أن تستمتع بالجبن الجديد

تغيَّــــر

تحرك مع الجبن

استمتع بالتغيير

تذوق طعم المغامرة

وعلى أية حال، فقد أكد الجميع – بمن فيهم من غادر العمل – أن قصة الجبن قد ساعدتهم فى رؤية الأشياء على نحو مختلف، والتعامل معها بطريقة أفضل

"وهؤلاء الذين اضطروا للخروج للبحث عن عمل جديد قالوا: لقد كان صعباً فى البداية، ولكنهم ظلوا يذكرون القصة مما ساعدهم كثيراً"

وسألت أنجيلا "ما الذى ساعدهم أكثر؟"

أجاب مايكل: "بعد أن تخلصوا من خوفهم، أخبرونى أن أفضل شيء هو إدراك أن هناك جبناً جديداً فى انتظار العثور عليه!"

وقالوا إن الاحتفاظ بصورة الجبن الجديد فى عقولهم جعلهم يشعرون بتحسن ويقومون بأفضل الأشياء فى المقابلات الخاصة بالحصول على الوظيفة. والعديد منهم حصل على أعمال جديدة"

قال مايكل: "حسناً، بدلاً من الشكوى من التغيرات التي تحدث، يقول الناس الآن (لقد حركوا فقط جبننا) دعونا نبحث عن الجبن الجديد لقد وفر ذلك الكثير من الوقت وقلل من الضغط».

منذ فترة طويلة، شهد أولئك الذين كانوا يقاومون التغيير بقيمته الحقيقية، حتى إنهم ساعدوا على حدوث التغيير

يتحرك مع الجبن
ويستمتع بذلك !!